

في وقت لم يكن للمرأة اليمنية دور بارز في المجتمع . وظهر تدنى وضعها بشكل عام ولم تتل الكثير من حقوقها سواء كانت حقوق دينية او انسانية او مجتمعية فاصبحت المرأة رهينة الفكر الديني المتشدد والذي يتعامل معها على انها خطيئة على وجه الارض والذي هو بعيد كل البعد عن الدين الاسلامي والتشريع الرباني ورهينة ايضا لما يسمى بثقافة المجتمع الموروثة التي ورثناها عن عادات وتقاليد متخلفة . كرستها عهود الامامة والاستعمار والتشطر ، وفي مشاور كان نتيجة ذلك ظهور كثير من المنظمات التي عينت بحقوق المرأة . ولكن فمة سؤال يطرح نفسه هنا . هل نجحت تلك المنظمات النسائية في اختيار الفكر الجديد الذي تتحرر فيه المرأة من تلك القيود مع حفاظها على اخلاقيات دينها ومجتمعها . وهل واجهت تلك المنظمات الاصطدام مع دستور اليمن في عدم نيل مطالبها . وما الاسباب الكافية وراء مطالبة تلك المنظمات بالحقوق السياسية ومواقع صنع القرار . حوار اجرته 14 اكتوبر مع شخصية نسائية يمنية وهي مثل يحتدى به في مجال حقوق المرأة وهي السيدة حورية مشهور نائب رئيس اللجنة الوطنية للمرأة .

اعداد / احلام على الحمل



حقوق المرأة اليمنية واقع ومتطلبات

هل المطالبه بالحقوق السياسية للمرأة تفر على الواقع الذي يحرم المرأة من حقوقها الشرعية ؟

1- نريد اولاً ان نتعرف على حورية مشهور ؟
اعتقد اني امثل المرأة اليمنية البسيطة والعادية فاننا امرأة في بداية العقد الخامس من العمر عاملة وزوجة وام لاربعة اولاد ثلاث بنات وولد ، تخصصت في الاقتصاد والادارة ودرست مدة عامين اقتصاد وعلوم سياسية في جامعة القاهرة . وكذلك درست قانون اقتصاد لمدة سنتين في جامعة كازل ماركس في ألمانيا .
2 - ما اهم المنظمات التي ساهمت حورية مشهور فيها خلال سيرتها في مجال حقوق المرأة ؟
لم يكن لي شأن بالمرأة تمحور جزء كبير من حياتي في العمل التربوي حتى مطلع عام 2000م وحينها انتدبت للعمل كنائبة وممارسة المرأة للرياضة، وماهي نظرة المجتمع لها؟ يوماً نشاهد عشرات النساء على شاشات التلفزيون وفي دورات الألعاب يمارسن رياضات السباحة والجيمناز والكاراتيه وخلافه، ومن في هذه الرياضات ببرزن من مفاقت جسدهن أكثر مما تخفين، حتى وصل الامر الى ممارسة السيدات لكرة القدم . ونظرة المجتمع الشرقي للسيدات الممارسات لمثل هذه الرياضات مازالت دونية، بل ان المرأة احياناً تود ان تمارس الرياضة في الأماكن المغلقة بالنادي ولكنها تخشى من نظرات المحيطين بها ومن الاختلاط... كل حل هذه الأمور كان تحقيقنا التالي:
□ القاهرة 14 اكتوبر/ وكالة الصحافة العربية
الرياضة غذاء الروح والعقل، حث عليها الإسلام والأديان .. وأكثرت الأفعال والحكم المأثورة، والرسول الكريم عليه الصلاة والسلام كان يمارس رياضة الجري مع السيدة عائشة رضي الله عنها، ولكن ماهي الضوابط الشرعية في الأحيان، لشراء احتياجات المنزل، ومن وجهة نظري معظم الممارسات للرياضة من هن الطبقة المرفهة التي لاتعاني أية ضغوط اجتماعية .
وتضيف «سوسن م - م» قائلة: بعد إصابتي ببعض الأمراض نصحني الطبيب بممارسة الرياضة، وأوضح لي ضرورتها وأنها بمثابة جزء كبير من العلاج، لذا فجلدت إلي بممارستها وفقاً لتوصية الطبيب.
وتؤيد زهراء أ. رية منزل الكلام قائلة: لم أكن أمارس أي نوع من الرياضة وما كنت أقوم به هو المشي فقط، ويطيء، وبعد إصابتي بالسمنة الزائدة وبعض الأمراض، بدأت بممارسة الرياضة، خاصة المشي السريع حول التراك في النادي حوالي ساعة يومياً، ثم بعد ذلك مارست السواونا وبعض رياضات التخصص حتى أسست بآثارها الإيجابية على صحتي وإفادتها للجسم فاقنتعت باهميتها وضرورة نصيحة أولادي بممارستها من الصغر .
وتعارض سيرجح - الكلام قائلة: لا أحب الذهاب للنادي نظراً لعدم الاختلاط، ولكني أعوض هذا الأمر بجهاز جري رياضي في المنزل، أمارس عليه رياضة الجري يوماً بعد الغداء مدة نصف ساعة، وزوجي أيضاً لا يهين ذهابي إلى النادي والاختلاط بالرجال، وأحياناً أذهب إلى مراكز مخصصة للنساء وفي وقت فراغي فقط، واكتفي بالجهاز الذي أقتنيه في المنزل، وذلك لأن مشاغل الحياة كثيرة وتربية الأولاد تحتاج لوقت كبير وتفرغ .
وتقول سارة طه 16 سنة: أذهب باستمرار إلى مدينة مبارك الرياضية في الإجازة للركض ومشاركة هناك في صالة جمنازيريوم وأمارس الرياضة فيها بانتظام وأحافظ على رياضة المشي فأنا أوؤمن بان العقل السليم في الجسم السليم . وفي أوقات الدراسة أمارس الرياضة بعض الوقت، وأحس بان الرياضة تسهم في ترويض النفس الحيوية وتعطيني دافع للمذاكرة .
تقول م.ش " 20 سنة: أمارس الرياضة منذ صغري في النادي، وأذهب بانتظام إلى الفناء الرياضي فأنا دائماً ما أحب الحفاظ على مظهري ورشاقتي وصحتي في نفس الوقت بعكس الشخص الذي لايمارس الرياضة لا يكون صحيحاً ويعاني من عدة أمراض .

والصعوبات التي تواجهها في حياتها الخاصة و العامة التي على نفسي ان اقوم بالمشاركة من اجل تحسين او ضاعها ومساعدتها في ظل المهام الموكلة اليها حسب التوقيت الرسمي لنا في قرار المرأة ولعل اهم ما كان ميزا بهذا الصدد مشاركتي في لجنة اعداد سياسات الخطة الوطنية العامة للتنمية والتخفيف من الفقر عام 2006م الى عام 2010م والتي ظهر فيها ولاول مرة مكون خاص بالمرأة يركز على زيادة المشاركة السياسية للنساء ومكافحة العنف عندهن وتمكينهن اقتصاديا . اضافة الى سياسات ذات اهمية بالغة لزيادة معدلات التحاق الفتيات بالتعليم ومكافحة أمية النساء وتخفيض وفيات الامهات وتحسين صحة المرأة عامة مع اهتمام كبير باوضاع المراه الريفية ذات الاحتياجات الاشد والاكتر للحا في التنمية .
4 - بالنسبة للقانون والدستور اليمني هل ثمة عوائق تعيق مؤسسات المجتمع المدني بخصوص حقوق المرأة؟
لا توجد عوائق مؤسسية قانونية تعيق منظمات المجتمع المدني من العمل وخصوصا تلك العاملة في مجال تنمية المرأة والدليل على ذلك انتشار تلك المنظمات حتى بلغت وفقا للتقارير التنموية الانسانية العربي نحو 110 (نحو التهجوي المرأة لعام 2005م) حوالي 85
6- نلاحظ الكثيرات ممن يعملن في بعض منظمات المجتمع المدني يتبين افكار خبيلة على مجتمعا اليمني وهي افكار تنطلق بالحدود ما راي حورية

منظمة مما يدعو للاف ان معظمها تركز عملها في المدن الرئيسية ولا يوجد لها وجود او حضور في المناطق الريفية الا القلة القليلة منها .
5-في هذه الحالة ماذا تقول حورية مشهور في تدنى وضع المرأة اليمنية وعدم نيلها لحقوقها ؟
عدم تمتع النساء بحقوقهن الشرعية والقانونية يعود بدون شك الى المنظومة الثقافية في المجتمع بما في ذلك التوظيف غير اللائق للنصوص والمقاصد الشرعية الاسلامية الذي يؤدي الى عدم معرفة النساء ملهن من الحقوق وما عليهن من الواجبات وبهذا الصدد كان تثقيف النساء بالشرعية والقوانين سيمكنهن من معرفة ما تم تقييده عنهن من حقوق شرعية لهن لا يستطيعن اي من كان ان ينازعهن عليها طالما وهي حقوق رباتية قضى بها الله سبحانه وتعالى وقسمها بين الناس رجالا ونساء صفارا وكبار ولا يجوز لنا ان نحاجج او نجادل بها بل بل واجبتا ان ننشر الوعي باهميه احترامها وتطبيقها ولا يمكن بياي حال من الاحوال ان نثقل جهود رجال افضل يعرفوا ويصبروا الناس بهذا المفترق .
فلما كانت المرأة معززة محرمة كلما كانت ام وزوجه وامر منتجة مبدعه في بيتها ومجتمعها .
6-نلاحظ الكثيرات ممن يعملن في بعض منظمات المجتمع المدني يتبين افكار خبيلة على مجتمعا اليمني وهي افكار تنطلق بالحدود ما راي حورية

علماء الدين حرموها والأطباء نصحوا بها !

ممارسة المرأة للرياضة بين الشريعة ونظرة المجتمع

الرسول الكريم كان يمارس رياضة الجري مع السيدة عائشة رضي الله عنها

كانت مبتذلة في العصور السابقة، ومن تكريمه لها أنه صانها من السن الناس، وذلك بتشجيع أحكام تحفظ لها عفتها وحياءها، ونحن نعلم أن الحياء شعبة من الإيمان، وجمال المرأة في عفتها وحياءها، وعندما يقرر الدين أن المرأة كلها عورة إلا الوجه والكفين، إنما يريد أن يحفظها ويراعي حياءها القفري فيها . كل هذا يدعونا إلى القول بأن ممارسة الرياضة خارج البيت بالنسبة للمرأة " حرام " ولا يخالف أحد في ذلك، لأن الرياضة تقوم على حركات مثيرة وتمريبات تخل بحياء المرأة وعفتها، ومماس بحرمتها وحرمة من تنتمي إليهم من زوج وأولاد، وللرياضة ملابس تشف عن جسد المرأة بل وتبين مساحة كبيرة من جسدها، وهذا حرام في الإسلام لقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - «أيا امرأة خلعت ثيابها في غير بيت زوجها فالنار أولى بها»، كما أن هناك بعض الرياضات العنيفة التي لاتتلاق مع طبيعة المرأة الخلوقة عليها، فضلا عن إيذائها في أمور تعلمها النساء، وبالتالي على المرأة الاحتشام وإذا أربات أن تمارس بعض أنواع الرياضة الخفيفة تكون في بيتها، حتى لا تقع في الحرام، وإن كان الإسلام يري أن أفضل الاعتكاف بالنسبة للمرأة أن تعتكف في مخدعها، وكذلك صلاتها، فأولى أن تمارس الرياضة إذا أربات في بيتها، وبحرم عليها الخروج لممارستها في النوادي والمسارقات والحدوات الأولمبية والمركز المعدة لذلك لأن القرآن يقول: «ولا يبدعين زينتهن، ويقول: وليضربن بخمرهن على جيوبهن، فأين هي المرأة إذن من ممارستها للرياضة؟»

ممارسة الرياضة بملاص محتشمة وأن الرياضة تحد من شهواتها فهو مخطيء وكل هذه حجج واهية لأنها لا تمارس الرياضة بمعنى الرياضة .
ويضيف د.عبد العظيم المنطعي بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر: هناك أنواع كثيرة من الرياضة لاتتليق بالنساء، بل قد تحدث لهن حوادث أثناء ممارستها لها وأبسط الأمور كسر رجلها وغير ذلك من الحوادث، لكن هناك بعض الرياضات التي يحتاجها الجسم كتمارين الصباح التي يمكن ممارستها في المنزل .
أما عن الرياضات الأخرى التي نسمح عنها اليوم فأغلبها لايليق بالمرأة ويجرحها عن حياءها ولايجوز ممارستها، مثل الجيمناز واللامكة والمصارعة، فكل هذه الرياضات حرام ممارستها بالنسبة للمرأة ولايجوز اشتراك المرأة في أية مسابقات أو دورات أولمبية وغيرها لأنها لا تؤدي إلى منافع بل تضر المرأة ضوابط شرعية ويعارض د.عبد الله بركات -

المراة عن الضوابط الشرعية في لباسها ومعاملاتها يجوز لها أن تمارس الرياضة كما تشاء، والضوابط الشرعية تتمثل في الخلوة والنظر والزي المناسب، فطالما حافظت على هذه الضوابط جاز لها ممارسة الرياضة، فالمرأة مطالبة ألا ترى عورة الآخرين وإلا يرى الآخرين ويراعي حياءها القفري فيها . أي مانع، أما إذا خالفت فهو الحرام .
يقول د. مصطفى الدهان أستاذ الطب الطبيعي والأمراض الروماتيزمية والمفاصل بجامعة الأزهر: الرياضة فوائد كثيرة أهمها الحفاظ على قوام الجسم، وعلى النشاط الجسمي والدورة الدموية، وتحمي الجسم من أمراض كثيرة، مثل أمراض القلب والسمنة والتهاب المفاصل وآلم الظهر، والرياضة من الأشياء الهامة التي تساعد على الحد من هشاشة العظام، ولو حافظت المرأة على ممارسة الرياضة تتجنب هذه الأمراض .
وقلة ممارسة المرأة للرياضة يعد أحد أسباب انتشار السمنة لدى السيدات لأن من أسبابها أيضا سوء التغذية والانهزام بالحوليات والمشويات التي تزيد الوزن، والرياضة تساعد على حرق السعرات الحرارية وبذلك تسعد من تخزين الدهون في الجسم ، وعدم ممارسة الرياضة والجلوس أمام الأجهزة الحديثة كالتلفزيون والكمبيوتر وتناول المشروبات الغازية التي بها سعرات حرارية عالية جدا فمع قلة الحركة تزيد الوزن .
ومن الأساليب المناسبة لممارسة المرأة للرياضة المشي، وهي أبسط أنواع الرياضة فعلى الأقل لابد من ممارستها ساعة يوميا، بعيدا عن الاشتراك بالنوادي والمسارقات، والسباحة أيضا من الرياضات الهامة للجسم ولكنها لايتعد عنه حاليا، لأنه لايمكن للمرأة أن تجد أماكن للسباحة خاصة بها وأن وجدت فهي نادرة جدا، وأبسط الرياضات هي المشي الرياضي وليس المشي العادي بل المشي السريع، وهو يتدرج بين المد والهولة والجري ويكون في النادي والشارع سواء، ولا يشترط أن ترتدي المرأة الملابس العارية كالكشورث وغيره عند ممارستها بل من الممكن ارتداء الترتنج، فهو أيضا يساعدها على سهولة الحركة وأمانتها الجري والتمريبات .

ويضيف إيهاب عبدالعظيم أستاذ الروماتيزم والطب الطبيعي: أن المرأة المسنة خصوصا المتوفي عنها زوجها وليس معها أولادها تصاب غالبا باكتئاب



نظرة المجتمع

بالنسبة للمرأة ضرورة صحية حتى تحسن بالنشاط وتخفف من الاكتئاب الذي يمكن أن تعانيه أثناء القيام بدورها كربة منزل، فالرياضة تحمستها وتعطينها دافع للعمل، كما أن نظرة المجتمع للمرأة التي تمارس الرياضة نظرة احترام والصحة .

وتضيف د. عزة فحسي على أستاذ علم الاجتماع بجامعة الأزهر: ممارسة الرياضة بالنسبة للمرأة مهمة جدا لأنها تخرج الطاقة الكامنة لديها، وممارسة الرياضة تمنع من الإصابة بالاكتئاب وتحد من الإصابة بكثير من الأمراض النفسية، أما عن نظرة المجتمع للمرأة التي تمارس الرياضة فهي نظرة راقية جدا وأي امرأة لا تمارس الرياضة تتمنى أن تمارسها بل في بعض الأحيان تتحد على النساء التي تمارس الرياضة، والممارسة بالنسبة للمرأة يحقق لها التوازن النفسي والاجتماعي ويجدد نشاطها.

خدمة « وكالة الصحافة العربية